(400) وارحم وأنت خير الراحمين) (119) ثمان آيات بلا خلاف. قرأ حمزة والكسائي وخارجة عن نافع " انهم هم الفائزون " بكسر الهمزة. الباقون بفتحها. وقرأ ابن كثير " قل كم لبثتم " على الامر. الباقون " قال كم لبثتم " على الخبر. وقرأ حمزة والكسائي " قل " فيهما على الامر. الباقون " قال " فيهما على الخبر. وقرأ " ترجعون " بفتح التاء وكسر الجيم حمزة والكسائي. الباقون بضم التاء وفتح الجيم. اخبر ا تعالى " اني جزيتهم اليوم " يعني المؤمنين الذين سخر منهم الكفار في دار التكليف، وأكافيهم على صبرهم ومضضهم في جنب ا، على أقوال الكفار وهزؤهم بهم ب " أنهم هم الفائزون " وحذف الباء، ونصب الهمزة، وقيل: إنها في موضع جر، وتقديره جزيتهم بفوزهم بالجنة. وقيل تقديره: لانهم هم الفائزون. ومن خفض الهمزة فاستأنف، فالجزاء مقابلة العمل بما يستحق عليه من ثواب أو عقاب كما يقال: الناس مجزيون بأعمالهم إن خيرا فخيرا، وإن شرا فشرا. والصبر حبس النفس عما تنازع اليه مما لايحسن، أو ليس بأولى، لان الصبر طاعة ا لما وعد عليه من الجزاء، والطاعة قد تكون فرضا، وقد تكون نفلا. وقوله " اليوم " يريد به أيام الجزاء لا يوما بعينه، لان اليوم هو ما بين طلوع الفجر الثاني إلى غروب الشمس وليس المراد في الآية ذلك. قوله " قال كم لبثتم في الارض عدد سنين " فمن قرأ " قال " فمعناه قال ا لهم كم لبثتم. ومن قرأ " قل " معناه قل لهم يامحمد، واللبث هو المكث وهو حصول الشئ على الحال اكثر من وقت واحد، والابث هو الكائن على الصفة، على مرور الاوقات. والعدد عقد يظهر به مقدار المعدود، يقال: عده يعده عدا وعددا،